السداسي: الرابع

عنوان الوحدة: وحدة تعليم أساسية

المادة: مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال

المحاضرة الثانية: المفاهيم المشابهة للإعلام والاتصال(الاشهار /الرأي العام)

أولا: الاشهار

ظهرت كلمة" اشهار " publicité في نهاية القرن السابع عشر، ولم يأخذ الاشهار معناه الحديث الا حوالي سنوات 1090 ، وهو التاريخ الذي يربط تطور الاشهار بتطور اقتصاد السوق ، ومن بين أهم تعاريف الاشهار نذكر:

هو وسيلة مدفوعة الأجر لايجاد حالة من الرضا والقبول النفسي في الجماهير لغرض المساعدة على بيع سلعة أو خدمة أو بموافقة الجمهور على قبول فكرة أو توجيه جهة بذاتها.

كما تعرفه الجمعية التسويقية الأمريكية"، بانه وسائل غير شخصية لتقديم الأفكار والسلع، أو الخدمات بواسطة جهة معلومة ومقابل أجر مدفوع.

ويمر الاشهار كممارسة بالعديد من المراحل التاريخية وفقا لتطور سبل الاتصال من المنادي (والتي يحضرنا حادثة قصيدة الدارمي ف قائل كلمات تلك القصيدة هو الشاعر المعروف مسكين الدارمي، وهو ربيعة بن عامر التميمي، وهو شاعر أموي ينتسب إلى بني دارم بني الشعر والشعراء ، حيث يروى أن تاجرًا عراقيًا قدم إلى المدينة ومعه خُمُر يريد

بيعها، فباعها كلها إلا السود منها، فحزن لذلك لتحقق خسارته فيها، فشكا إلى الدارمي ذلك، وكان الدارمي قد نسك وتعبد في تلك الفترة، فنظم أبياتًا، وبعث من ينشدها في المدينة قائلًا:

قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا فعلت بناسك متعبدِ

قد كان شمر للصلاة إزاره حتى قعدت له بباب المسجدِ

ردي عليه صلاته وصيامه لا تقتليه بحق دين محمدِ

فلما سمع أهل المدينة ذلك، تنادوا بأن الدارمي قد رجع عن زهده، وانه يحب الفتاة ذات الخمار الأسود فلم يبق في المدينة فتاة ولا سيدة إلا اشترت لها خمارًا أسودا، فباع التاجر كل ما كان معه من خمر سود، فرجع الدارمي إلى تنسكه وتعبده.)

الى مرحلة الكتابات المسمارية ،لاستخدام الرموز وهكذا الى ان ظهرت الطباعة لتليها بقية الثورات الاتصالية تباعا وما احدثته من فارق نوعي في تطور الممارسة الاشهارية والمصطلح في حد ذاته . كما ان هناك عدة عوامل ساعدت على ظهور الاشهار

اهم خصائص الاشهار:

انتفاء العنصر الشخصي

الاعتماد على وسائل الاتصال الجماهيرية

وضوح صفة المعلن

مدفوع الاجر...إلخ

أهداف الاشهار :

تنقسم الى اهداف متعلقة بالمؤسسة والشركة او المعلن واهداف متعلقة بالمستهلك/الجمهور

الفرق بين الاشهار والاعلام

ثانيا :الرأي العام

تعريف الرأي العام:

لغة: ينقسم إلى كلمتين: رأي وعام .ويعرف الرأي بأنه لفظ يدل على الاعتقاد بشأن موضوع ما، والعقل والتدبر، والنظر والتأمل .أما كلمة "عام"، فتقال للعام من كل أمر، وهو عكس خاص، أي عدد كبير من الناس، ويقال شيء عميم أي تام، وعمهم الامر أي شملهم، والعامة خالف الخاصة، وقيل الخلق الكثير، والعام تعني الجماعات المتفرقون.

يعتبر مصطلح "الرأي العام" من المصطلحات التي يصعب على الباحثين تحديدها تحديدا دقيقا، وتؤكد الدراسات على صعوبة وضع تعريف دقيق محدد للرأي العام، ويذهب بعض الباحثين إلى أن القدرة على قياس الرأي العام تفوق القدرة على تعريفه وتطويعه، فعلى الرغم من أن المفهوم ظهر في القرن ،18 فإنه لم يعرف بعد بشكل محدد، فالرأي العام من الصعب وصفه، قياسه ، ومن المستحيل رؤيته، وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات فإن قوة الرأي العام لا يمكن تجاهلها في أي مجتمع .وقد انقسمت الآراء حول الرأي العام إلى أقسام، ففريق يرى بأنه لا وجود للرأي العام أساسا ولا يعترف به، واتجاه ثان يقر بوجود

الرأي العام، الا أنه يعترف بصعوبة الوقوف على تعريف واحد له، واتجاه ثالث يعترف بالرأي العام وأهميته، الا أنه لم يجد له تعريفا متفقا عليه .وكانت الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية عام 1968 قد أكدت على أنه " لا يوجد تعريف عام متفق عليه للرأي العام، ومع ذلك يزداد استخدام هذا التعبير

وإذا كان من الصعوبة تعريف الرأي العام تعريفا محكما دقيقا، فيمكن القول بأنه" إجماع عامة أفراد الشعب، أو مجموعة اجتماعية معينة، على أمر معين، اتجاه مشكلة معينة، أو حادث ما ."ويمكن رد هذا الغموض والاختلاط في التعريف بالرأي العام عموما إلى اختلاف التخصصات والخبرات بالنسبة للعلماء والباحثين والمتصلين عمليا بالرأي العام.

كما تم التطرق لكل من:

الفرق بين الاتجاه والرأي العام

خصائص وانواع الرأي العام

أنواع الرأي العام :هناك تقسيمات متنوعة للرأي العام، نذكر بعضا منها:

التقسيم حسب قوة التأثير: حيث ينقسم إلى ثلاث أنواع هي :

الرأي العام القائد: ويقصد به الفئة المثقفة الواعية التي ينقاد إليها الرأي العام في المجتمع.

الرأي العام المتعلم: ويتكون من الفئة التي تقرأ وتستوعب المعلومات والاراء، وهي فئة وسط تتأثر كثيرا بآراء الفئة الاولى، وتنقلها إلى الفئة الموالية .

الرأي العام المنقاد: ويتكون من السواد الاعظم من الشعب

التقسيم حسب درجة الظهور: وينقسم إلى قسمين :

الرأي العام الظاهر: هو تعبير مجموعة من الناس عن اتجاهاتهم وآرائهم إزاء المشكلة تعبيرا صريحا، بحيث تتوافر الحرية ولا يخشى الناس أن يعبروا عن آرائهم بصراحة

.الرأي العام الباطن (الكامن) : هو الرأي العام غير المعبر عنه، ألن أفراد الجماعة يخشون التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم لانها ضد القانون أو المعايير الاجتماعية المتعارف عليها، والشك أن المناخ الذي يحدث فيه مناخ كامن، يسود فيه الخوف والقمع.

تقسيم الرأي العام من حيث الوجود: وينقسم إلى قسمين:

رأي عام فعلي (موجود بالفعل): هو الرأي العام الذي أصبح موجودا، نتيجة وقوع أحداث معينة تشغل اهتمام الجمهور، ويترتب على ذلك تكوين الجمهور رأيا نحو هذه الاحداث .

رأي عام متوقع وجوده: وهو الرأي العام الذي لم يكن موجودا أصلا، أو كان محايدا وبعدها يتبلور شيئا فشيئا، نتيجة لمجموعة من الظروف و الاحداث والمشاكل، وهذا النوع من الرأي يهم بالدرجة الاولى الزعماء والقادة ورجال الاعمال والعلاقات العامة، وتلعب مراكز بحوث الرأي العام دورا هاما في التنبؤ بالرأي العام المتوقع وجوده.

تقسيم الرأي العام من حيث مدة استمراره: وينقسم إلى نوعين :

رأي عام دائم: وهو الرأي الذي يتصف بالثبات والاستمرار لفترة طويلة نسبيا، وهذا الرأي غالبا ما متصلا اتصالا وثيقا بالموروث الثقافي، والرأي العام يظل مستمرا طالما أن الاسباب التي أدت إليه مازالت قائمة .ويصفه بعض خبراء الرأي العام بالرأي السائد، أو الاتجاه العام، والذي يعتبرونه رأيا عاما لعدم وجود حوار أو نقاش حول أمور ثابتة

.رأي عام مؤقت: وهو الرأي يقوم حول حادثة طارئة، الذي تستمر فترة طويلة، ويزول هذا الرأي بمجرد زوال الاثر الواقع على الافراد نتيجة هذه الحادثة الطارئة. ومثال ذلك الرأي العام المتشكل لدى الجماهير بخصوص انتخابات معينة، فيزول ذلك الرأي العام بعد إجراء تلك الانتخابات

تقسيم الرأي العام من حيث الانتشار (النطاق الجغرافي): وينقسم إلى أربعة أقسام:

الرأي العام المحلي: وهو خاص بمنطقة معينة داخل البلاد. والمجتمعات المحلية هي مجتمعات صغيرة، تربط بين أفرادها مصالح مشتركة، وتوجد بينهم اللغة، والعادات والتقاليد والتاريخ والمصير المشترك، كما تتشابه أوضاعه الاقتصادية والثقافية والسياسية، مما يزيد من شعور الافراد بالانتماء له، مقارنة بالمجتمع القومي أو الدولي

.الرأي العام الوطني: ويكون ضمن حدود بلد معين، في الغالب يدور هذا الرأي العام حول المشاكل والقضايا الوطنية، بعيدا عن معالجته للقضايا العالمية. ويمكن القول أن الرأي العام الوطني يتميز بعدة خصائص، أهمها أنه لا يخرج عن العادات والتقاليد الوطنية، مما يعطيه خاصية التجانس، وهذا لا ينفي وجود خلافات بين أفراده. ومن هذا المنطلق، يكتسب الرأي العام خاصية أخرى، وهي إمكانية التنبؤ به وبسلوك أفراده، كونها لا تخرج عن إطار السلوكيات المقبولة في المجتمع الوطني .

الرأي العام الاقليمي: ويتمثل في رأي عدة أقاليم جغرافية تشترك في اللغة، أو تجمعها أعراف وتقاليد دينية أو ثقافية واحدة، مثل الرأي العام العربي، الافريقي ...

الرأي العام العالمي: ويتشكل عالميا حول قضايا مصيرية كالارهاب وحقوق الانسان

مراحل تكوين الرأي العام والعوامل المؤثرة في تشكيله

يختلف علماء الاجتماع والاتصال في تحديد مراحل تكون الرأي العام، لكن يمكننا أن نشير إلى أهم نقاط الاتفاق بينهم على مجموعة مراحل هي :

بروز قضية أو مسألة أو موضوع أو مشكلة،

-إدراك المشكلة،

-النقاش حول هذه القضية،

-ظهور المقترحات والحلول،

-صراع الآراء،

-تبلور الآراء؛ إما مؤيدة أو معارضة أو محايدة،

تقارب الآراء؛ التوصل إلى رأي وسط،

-الوصول إلى الإجماع أو الأغلبية؛ أي الاتفاق الجماعي حول رأي محدد،

-السلوك الاجتماعي؛ مظاهرة تأييد، أو ظهور معارضة، أو إضراب .. إلى غير ذلك،

-انتهاء الرأي العام .

وهناك من يقسمها إلى:

-مرحلة الاحساس والادراك

- .مرحلة الرأي الفردي

- .مرحلة صراع الفرد مع آراء الجماعة

- .مرحلة تحول آراء الأفراد إلى آراء الجماعة.